

Received: April 06, 2025
Revised: April 20, 2025
Accepted: April 20, 2025

DOI: <https://doi.org/10.18196/jicc.v3i2.55>

*Corresponding author: Abdullah
Mubarak/Al Azhar University, Egypt

International Journal of Da'wah and
Islamic Contemporary Issues (IJDICI),
Mitra Peduli Indonesia Foundation.

Email: ijdici@itqanpreneurs.com

Additional Information is available at the end
of the article.

لماذا بنى رسول الله ﷺ المسجد لأول مرة في المدينة؟

Limadha Banaa Rasul Allah Shalla Allah Alaihi wa Sallama al-Masjid Li Awal Marah Fi al-Madinah?

Abdullah Mubarak¹, Efri Syamsul Bahri²

¹Al Azhar University, Egypt, Email:
abdullahmubarak21@gmail.com

²Sekolah Tinggi Ekonomi Islam SEBI,
Indonesia, Email: efri.sb@sebi.ac.id

المخلص:

ي تطور دراسة التاريخ الإسلامي المعاصر، يوجد توجه يركز على دور المؤسسات الدينية كمراكز للتحويل الاجتماعي. أحد المواضيع التي تحظى باهتمام خاص هو دور المسجد في فترة رسول الله ﷺ، خاصة عندما وصل إلى المدينة لأول مرة. يهدف هذا البحث إلى تحديد وتحليل الأسباب الاستراتيجية وراء بناء المسجد كأولوية رئيسية لرسول الله ﷺ بعد الهجرة. باستخدام المنهج الوصفي الكمي من خلال دراسة الأدبيات الكلاسيكية والمعاصرة، تكشف هذه المقالة أن بناء المسجد كان له وظائف متعددة: كمركز للعبادة، والتعليم، والاجتماع، والحكومة، وحتى الجيش. أظهرت نتائج البحث أن المسجد لم يكن مجرد مكان روحي، بل كان أيضاً الركيزة الرئيسية في بناء المجتمع الإسلامي المبكر. تدل نتائج هذه الدراسة على أهمية تجديد وظيفة المسجد في العصر الحديث ليصبح مركزاً للحضارة وتمكين الأمة الكلمات المفتاحية: المسجد، الهجرة النبوية، بناء المجتمع الوظائف المتعددة

المقدمة

في العقود الأخيرة، شهدت الدراسات زيادة في الاهتمام بدور المؤسسات الدينية في تشكيل حضارة الإسلام. المسجد، باعتباره مركز النشاطات للأمة، أصبح يُدرس ليس فقط من الزاوية الروحية، بل أيضًا في السياق الاجتماعي والسياسي والثقافي. يعكس هذا النهج الدراسات متعددة التخصصات كما أشار إليها (Omar et al., 2019)، التي تؤكد أن المسجد له دور رئيسي في تطوير المجتمع الإسلامي من زمن رسول الله ﷺ وحتى الوقت الحاضر.

من الناحية المفاهيمية، يعتبر المسجد في الإسلام أكثر من مجرد مكان للعبادة الطقسية. في زمن رسول الله ﷺ، كان المسجد يلعب دورًا كمركز للعبادة، والتعليم، والاجتماع، وحتى السياسة. (Spahic, 2012) يوضح أن مسجد النبي لم يكن يستخدم فقط للصلاة، بل أيضًا كمكان للاجتماعات، والمحاكم، ومركز للتعليم الذي يوحد الأمة عبر القبائل. تؤكد هذه الوظائف المتعددة أن المسجد هو مؤسسة متكاملة في حياة المجتمع المسلم. تظهر القيم التوحيدية والعدالة الاجتماعية في الأنشطة التي تحدث بداخله، كما أشار في مقال (Ahmad M & Rana A.U, 2020) الذي يناقش النظام الديني والإداري لرسول الله ﷺ الذي كان مركزه المسجد. ومع ذلك، لا تزال الدراسات المعمقة حول الأسباب الاستراتيجية وراء بناء المسجد من قبل رسول الله ﷺ بعد الهجرة محدودة. وأشار (Nugraha et al., 2023) إلى أن بناء المسجد من قبل النبي محمد ﷺ فور وصوله إلى المدينة لم يكن مجرد عمل روحي، بل كان جزءًا من استراتيجية مثالية لبناء مؤسسة اجتماعية-سياسية قوية في مجتمع جديد متعدد. أصبح المسجد رمزًا للوحدة ومركزًا للسيطرة الاجتماعية على الأمة الإسلامية التي كانت في طور التكوين.

تتناول العديد من الأدبيات وظيفة المسجد بشكل عام، ولكنها لم تستكشف السياق التاريخي والسياسي لبناء المسجد الأول في المدينة. وأكد (Nashrah & Said, 2020) أن بناء معمار مدينة المدينة من قبل النبي محمد ﷺ بدأ من المسجد، لأن هذا المكان يعكس الهيكل الاجتماعي المثالي للمجتمع الإسلامي. هذه الفجوة تفتح بابًا للبحث المزيد. على سبيل المثال، أكد (Alkhotob et al., 2023) أن تأسيس المسجد في بداية فترة الهجرة كان جزءًا من استراتيجية رسول الله ﷺ لوضع أساس الدولة الإسلامية. لم يكن المسجد مجرد مكان للعبادة، بل أصبح أيضًا مركزًا للحكومة، ومكانًا لوضع القوانين، ووسيلة لتشكيل هوية جماعية للأمة التي نشأت في المدينة.

يهدف هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال نهج تاريخي وموضوعي، باستخدام الأدبيات الكلاسيكية والمعاصرة. التركيز الرئيسي هو الكشف عن كيفية جعل رسول الله ﷺ المسجد أداة رئيسية في بناء الهيكل الاجتماعي الجديد في المدينة، كما بحثه (Nurhuda et al., 2023)، الذي يصف انتقال المسجد من رمز ديني إلى مركز لتحويل الثقافة والسياسة. إن نتائج هذه الاستراتيجية واسعة النطاق، وتشمل تعزيز التضامن بين الأمة، وبناء مجتمع مدني، وإضفاء الطابع المؤسسي على قيم الإسلام في الحياة اليومية (Muhammad Husni, 2022).

منهجية البحث وحدوده

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي الكيفي مع أسلوب الدراسة المكتبية (Sjaiful, 2023; Zulkarnain, 2023)، الذي يهدف إلى تتبع الدور الاستراتيجي للمسجد في زمن النبي محمد ﷺ كمركز لبناء المجتمع الإسلامي. تشمل المصادر الرئيسية للدراسة الأدبيات الكلاسيكية مثل سيرة ابن إسحاق وابن هشام، بالإضافة إلى الأحاديث الصحيحة وكتب التفسير التي تسجل أنشطة النبي ﷺ في المدينة. ويعزز هذا المنهج المصادر الثانوية مثل المجالات العلمية والأعمال التاريخية الإسلامية الحديثة. كما أوضح نور هدة وآخرون (2023)، فإن المسجد منذ عهد النبي ﷺ وحتى الدولة العباسية لعب دورًا

متعدد الوظائف يشمل الأبعاد الروحية والتعليمية والاجتماعية والسياسية في تشكيل الحضارة الإسلامية. وقد عزز هذا الاكتشاف أحمد ورنا (2020) اللذان شرّحا أن النبي ﷺ جعل المسجد مركزاً لنشر قيم الإسلام وفي نفس الوقت مؤسسة إدارية واجتماعية في المدينة (Ahmad M & Rana A.U, 2020). وفي السياق التاريخي، أكد حسني (2022) أن بناء المسجد كأول مؤسسة بعد الهجرة كان بمثابة استراتيجية اجتماعية-سياسية للنبي ﷺ في تشكيل مجتمع مدني شامل ومنظم يعتمد على مبادئ التوحيد والعدالة. تم تحليل البيانات من خلال تصنيف محتوى الأدبيات إلى موضوعات وظيفية مثل العبادة والتعليم والقانون والسياسات العامة.

المناقشة والنتائج

تعريف المسجد

إيتيمولوجياً، فإن كلمة "مسجد" مشتقة من الكلمة العربية "سَجَدَ-يَسْجُدُ-سُجُوداً"، التي تعني "السجود" أو المكان الذي يُسجد فيه لله سبحانه وتعالى (Syafe'i, 2016). واصطلاحاً، يُعرف المسجد بأنه بناء يُستخدم خصيصاً من قبل المسلمين لأداء الصلاة الجماعية، خاصة الصلوات الخمس، وصلاة الجمعة، وصلاة العيد (Mustari M.I & Jasmin K. Azmi, 2008). لكن في السياق الاجتماعي والتاريخي، فإن للمسجد وظيفة أوسع بكثير من مجرد مكان للعبادة الطقسية (Syafe'i, 2016). فمنذ عصر النبي محمد ﷺ، أصبح المسجد مركزاً لحياة المسلمين يتضمن وظائف اجتماعية وتعليمية وقضائية وحكومية (Mustari M.I & Jasmin K. Azmi, 2008). المسجد لا يعكس فقط رمزاً دينياً، بل أيضاً يمثل هوية وحضارة الإسلام في الفضاء العام (Syafe'i, 2016). ولهذا فإن إدارة وتحسين المسجد لا تقتصر على الجوانب الدينية فقط، بل أيضاً على تشكيل مجتمع متحضر وعادل (Mustari M.I & Jasmin K. Azmi, 2008).

وظائف المسجد

استناداً إلى دراسة الأدبيات، تم العثور على خمس وظائف رئيسية للمسجد التي كانت سبباً في جعل النبي ﷺ إياه كأولوية في بناء المجتمع. يتم تلخيص هذه الوظائف في الجدول التالي:

المصدر	الشرح	وظيفة المسجد
(حيدية، 2020)	أصبح المسجد المكان الرئيسي لأداء الصلاة الجماعية، الذكر، والعبادات الأخرى التي تشكل الأساس الروحي للمسلمين.	مركز العبادة
(دالمي، 2014)	أصبح المسجد مساحة للانتماء الاجتماعي التي توحد المهاجرين، الأنصار، وغير المسلمين في المدينة في إطار اجتماعي شامل.	مركز الوحدة الاجتماعية
(شريف، 2015)	كان النبي ﷺ يعلم الوحي وعلم الدين لأصحابه في المسجد، مما جعله أول مؤسسة تعليمية رسمية في الإسلام.	مركز التعليم
(رشيد وآخرون، 2023)	كان المسجد يستخدم مكاناً للفصل في القضايا، وتنظيم الإدارة الحكومية، وتنظيم المشاورات بين الأمة.	مركز الحكومة
(كريم، 2020)	في حالات الطوارئ، كان النبي ﷺ يستخدم المسجد كمقر عسكري، مكان توجيه القوات، والتخطيط الاستراتيجي للجهاد.	مركز الجاهزية العسكرية

يُظهر الجدول 1 أن إحدى الوظائف الرئيسية للمسجد في زمن النبي محمد ﷺ كانت كمركز للعبادة. حيث لعب المسجد دوراً أساسياً في أداء الصلاة الجماعية، الذكر، تلاوة القرآن، والأنشطة الروحية الأخرى التي تقوي العلاقة الرأسية بين الإنسان والله سبحانه وتعالى. لم تكن هذه الوظيفة تقتصر فقط على أداء الطقوس، بل كانت بداية لتعزيز الإيمان والتقوى للمسلمين بشكل جماعي. يُنظر إلى هذه الوظيفة على

أنها الأساس في تشكيل شخصية المسلم الصالح والمسؤول اجتماعيًا. كما أوضح حيدية (2020) في دراسته أن المسجد في زمن النبي ﷺ كان له وظيفة أساسية كمركز لتعزيز الروحانية وتحويل شخصية المسلمين في المدينة من خلال ممارسة العبادة المستمرة.

ثانيًا، كانت وظيفة المسجد كمركز للوحدة الاجتماعية في المجتمع الإسلامي الأول. بعد الهجرة إلى المدينة، استخدم النبي ﷺ المسجد كمكان للاندماج الاجتماعي الذي جمع بين المهاجرين والأنصار وغير المسلمين الذين يعيشون في المدينة. جعلت هذه الوظيفة من المسجد رمزًا للتنوع الاجتماعي والتضامن الاجتماعي، حيث تحولت الحدود العرقية والعشائرية إلى إطار من الأخوة الإسلامية. في المسجد، تعلم المجتمع قيمة الأخوة والمساواة والعدالة الاجتماعية، وهي عناصر أساسية في بناء المجتمع المدني. كما أوضح دالمي (2014) في دراسته أن المسجد لم يكن مكانًا للعبادة فحسب، بل كان أيضًا مركزًا للدعوة والنشاطات الاجتماعية-السياسية التي وحدت المجتمع المتعدد الثقافات في وحدة إسلامية شاملة ومتساوية.

ثالثًا، كان المسجد مركزًا للتعليم وله دور حيوي في تشكيل المجتمع الإسلامي الأول. تظهر وظيفة المسجد التعليمية بشكل واضح من خلال دور النبي ﷺ كمعلم نشط، حيث كان يعرض الوحي، ويعلم القرآن، ويزرع في الصحابة قيم وأخلاق الدين. كانت المسجد النبوي في المدينة نموذجًا للمؤسسة التعليمية التي كانت متكاملة مع الحياة الاجتماعية للمسلمين، حيث كانت حلقات العلم تُعقد بشكل مفتوح ومتساو لجميع الناس. كان المسجد أيضًا مكانًا لتطوير المعرفة الإسلامية، مثل التفسير، الفقه، وتكوين الشخصيات. وأكد شريف (2015) في دراسته أن المسجد كان مؤسسة تعليمية إسلامية تقليدية تلعب دورًا محوريًا في تشكيل الأجيال من الصحابة روحياً وفكرياً. وأشار إلى أن المسجد كان المركز الرئيسي لدمج تعاليم الإسلام بشكل منهجي منذ عهد النبي ﷺ.

رابعًا، كانت وظيفة المسجد كمركز للحكومة والإدارة للمسلمين في زمن النبي محمد ﷺ. لم يكن المسجد مكانًا للعبادة فقط، بل كان أيضًا مؤسسة حكومية حيث كان النبي ﷺ يمارس قيادته مباشرة. في المسجد، كان يقضي في القضايا القانونية، ويستقبل الوفود من القبائل المختلفة، ويعقد اجتماعات للشورى مع الصحابة لاتخاذ القرارات الاستراتيجية لشؤون الأمة. كان المسجد النبوي رمزًا للدمج بين القيم الروحية وإدارة المجتمع. وفي هذا السياق، كان المسجد مكانًا رسميًا لتنفيذ العدالة الاجتماعية وتطبيق القانون الإسلامي. وأكدت دراسة رشيد وآخرون (2023) أن المسجد في زمن النبي ﷺ كان محورًا مركزيًا لإدارة الحكومة، حيث ولدت العديد من السياسات العامة وتم تنظيم الزكاة والغنائم وأمور الدولة الأخرى.

خامسًا، كان المسجد أيضًا مركزًا للجاهزية العسكرية في المجتمع الإسلامي الأول. في سياق الطوارئ، كان النبي ﷺ يستخدم المسجد كمناطق لتنسيق عسكرية – مكان لتخطيط استراتيجيات الحرب، وتجميع قوات الأمة، وتوجيه الجنود. تُظهر هذه الوظيفة مدى أهمية المسجد كمؤسسة متعددة الوظائف التي تستجيب لاحتياجات الأمة في مختلف الجوانب، بما في ذلك الدفاع والأمن. كانت بعض المعارك الكبرى في تاريخ الإسلام مثل معركة بدر ومعركة الخندق قد بدأت بتوجيهات من داخل المسجد. وأكد كريم (2020) في دراسته أن المسجد لم يكن يؤدي وظائف العبادة والاجتماع فقط، بل كان أيضًا مركزًا لتحفيز الجهاد والتدريبات العسكرية عندما تستدعي الظروف. وهذا يثبت أن المسجد في زمن النبي ﷺ لم يكن مجرد كيان سلبي، بل كان نشطًا في تشكيل قدرة الأمة على التحمل من الجوانب الروحية والبدنية.

الخاتمة والنتائج

كان بناء المسجد لأول مرة من قبل النبي ﷺ في المدينة خطوة استراتيجية في تأسيس المجتمع الإسلامي الكامل من الناحية الروحية والاجتماعية والفكرية والسياسية. لم تقتصر وظيفة المسجد على مكان للعبادة فقط، بل شملت تقريبًا جميع جوانب حياة الأمة. وبالتالي أصبح المسجد رمزًا لحضارة الإسلام التي تجمع بين شؤون الدنيا والآخرة. تقدم هذه الاكتشافات رسالة مهمة للمسلمين المعاصرين لإحياء وظيفة المسجد

كمركز لحضارة الأمة. في مواجهة تحديات العصر الحديث، يجب تطوير المسجد ليكون ليس فقط مكاناً للعبادة، بل أيضاً مساحة للتمكين الاجتماعي والتعليم والقيادة التحويلية لل

REFERENCES

- Ahmad M, & Rana A.U. (2020). Religious System Under The Holy Prophet SAW. *Al Basirah*, 9(1), 63–76.
- Alkhotob, I. T., Daud Rasyid, & Siti Nuri Nurhaidah. (2023). The Dawah Strategy of Prophet Muhammad in the Development of the Madinah Community. *Jurnal Bina Ummat: Membina Dan Membentengi Ummat*, 6(2), 123–150.
<https://doi.org/10.38214/jurnalbinaummatstidnatsir.v6i2.199>
- Dalmeri, D. (2014). Revitalisasi Fungsi Masjid Sebagai Pusat Ekonomi Dan Dakwah Multikultural. *Walisongo: Jurnal Penelitian Sosial Keagamaan*, 22(2), 321–350.
<https://doi.org/10.21580/ws.22.2.269>
- Karim, H. A. (2020). Revitalisasi Manajemen Pengelolaan Peran Dan Fungsi Masjid Sebagai Lembaga Keislaman. *Jurnal ISema (Islamic Educational Management)*, 5(2), 139–150.
<https://journal.universitaspahlawan.ac.id/index.php/jrpp/article/view/21041>
- Muhammad Husni. (2022). Integration of the Civil Society Development of the Prophet Muhammad. *Pappaseng: International Journal of Islamic Literacy and Society*, 1(1), 47–57. <https://doi.org/10.56440/pijils.v1i1.3>
- Mustari M.I, & Jasmin K. Azmi. (2008). Fungsi dan Peranan Masjid dalam Masyarakat Hadhari. In *Peranan dan Kepentingan Pengurusan Sumber Manusia dalam Pengurusan Masjid* (Issue April).
http://www.penerbit.utm.my/bookchapterdoc/PPIPS/bookchapter_ppips02.pdf
- Nashrah, & Said, J. (2020). Development of Urban Architecture the Time of the Prophet Muhammad PBUH in Madinah Period. *Proceedings of the EduARCHsia & Senvar 2019 International Conference (EduARCHsia 2019)*.
<https://doi.org/10.2991/aer.k.200214.018>
- Nugraha, I. N., Aulia, S., Tabroni, I., Wang, Y., & Zou, G. (2023). The Struggle of the Prophet Muhammad SAW in Building the ummah of Islam: A Story of Sacrifice and Courage. *International Journal of Educational Narratives*, 1(6), 297–303.
<https://doi.org/10.55849/ijen.v1i6.342>
- Nurhuda, A., Sinta, D., Ansori, I. H., & Setyaningtyas, N. A. (2023). Flashback of the Mosque in History: From the Prophet'S Period To the Abasiyyah Dynasty. *LISAN AL-HAL: Jurnal Pengembangan Pemikiran Dan Kebudayaan*, 17(2), 241–250.
<https://doi.org/10.35316/lisanalhal.v17i2.241-250>
- Omar, N., Muda, Z., Yaakob, R., & Maoti, M. (2019). Mosques as an Agent for Community Developement in the History of Islam. *International Journal of Academic Research in*

- Business and Social Sciences*, 9(9). <https://doi.org/10.6007/IJARBSS/v9-i9/6368>
- Rahmat Hidayat. (2020). Fungsi Masjid Terhadap Pengelolaan Pengembangan Masyarakat Islam (Pengembangan Keumatan). *Mau'idhoh Hasanah : Jurnal Dakwah Dan Ilmu Komunikasi*, 1(2), 33–43. <https://doi.org/10.47902/mauidhoh.v1i2.78>
- Rasyid A, Tsahbana M, & Nurrahman M.Y. (2023). Fungsi Masjid Sebagai Tempat Ibadah Dan Pusat Ekonomi Umat Islam. *Religion : Jurnal Agama, Sosial, Dan Budaya*, 1(4), 374–383.
- Sjaiful, E. (2023). The Role of Talent for Entrepreneurs. *Journal of Multi-Disciplines Science (ICECOMB)*, 1(2), 56–64. <https://doi.org/10.59921/icecomb.v2i1.14>
- Spahic, O. (2012). The form and function of the Prophet's Mosque during the time of the Prophet SAW. *Dar Al Wahi Publication*.
- Syafe'i, M. (2016). *Masjid dalam perspektif sejarah dan hukum Islam*. <https://www.bing.com/ck/a?!&&p=f9ad6862795744246791639b6a5410dfd947b75bb4965a70d65cf21f92c1fd68JmltdHM9MTc0NTUzOTIwMA&ptn=3&ver=2&hsh=4&fclid=2d4e695d-74d1-6366-1ac3-7c29753662e3&psq=eMasjid+dalam+perspektif+sejarah+dan+hukum+Islam.&u=a1aHR0cDovL2ZpbGUudX>
- Syarif, A. (2015). Lembaga Pendidikan Islam Klasik: Telaah Atas Fungsi-fungsi Masjid Pada Periode Klasik. *Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Islam*, 8(1), 96–107.
- Zulkarnain, L. (2023). The Role of Pesantren Leaders in the Digital Age. *Journal of Multi-Disciplines Science (ICECOMB)*, 1(1), 16–27. <https://doi.org/10.59921/icecomb.v1i1.13>

Acknowledgments

We would like to thank all participants for providing opportunities for data collection.

Funding

The authors received no direct funding for this research.

Author Details

Abdullah Mubarak¹, Efri Syamsul Bahri²

Email: ijdici@itqanpreneurs.com

Supplementary Material

Supplemental data for this article can be accessed here

<https://journal.itqanpreneurs.com/index.php/ijdici/index>

Citation Information

Mubarak, A. ., & Bahri, E. S. (2025). Limadha Banaa Rasul Allah Sly Allh Elyh Wslm Almasjid Li'awal Marat Fi Almadina. *International Journal of Da'wah and Islamic Contemporary Issues*, 1(1), 48–54. Retrieved from <https://journal.itqanpreneurs.com/index.php/ijdici/article/view/104>
IJDICI Vol. 1 No. 1 (2025)

2024 The Author(s). This open-access article is distributed under a Journal of Islamic Communication and Counseling (JICC) licensed under a Creative Commons Attribution (CC BY-SA) 4.0 license. You are free to:

Share – copy and redistribute the material in any medium or format.

Adapt – remix, transform, and build upon the material for any purpose, even commercially.

The licensor cannot revoke this freedom as long as you follow the license terms.

Under the following terms:

Attribution – You must give appropriate credit, provide a link to the license, and indicate if changes were made. You may do so in any reasonable manner, but not in any way that suggests the license or endorses you or your use. No additional restrictions.

You may not apply legal terms or technological measures that legally restrict others from doing anything the license permits

IJDICI (E ISSN: xxxx-xxxx) is published by Mitra Peduli Indonesia Foundation, Indonesia

- Immediate, universal access to your article in the publication
- High visibility and citation statistics for your article
- Rapid online publication
- Input form, and dialog with, expert editors and editorial boards
- Retention of full copyright of your article
- Discounts and waivers for authors in developing regions

Submit your manuscript to a IJDICI journal at

<https://journal.itqanpreneurs.com/index.php/ijdici/index>